

## أمسية شعرية وفنية تنظم عبر الإنترنت

أبوظبي - أعلنت مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، تنظيم أمسية "إيقاعات على السطح" الشعرية عبر الإنترنت الجمعة 27 مارس الجاري، في الذكرى السنوية الثامنة لانطلاقها، وضمن مساعي المركز إلى تعزيز ترابط الجمهور بالفنون في إطار إرسادات التباعد الاجتماعي.

وتقدم هذه النسخة من "إيقاعات على السطح"، والتي تعد أطول أمسية مفتوحة ومباشرة للشعر في الشرق الأوسط، أول أمسية شعرية افتراضية في أبوظبي، وستجمع الفنانين والجمهور من مختلف المواقع لحضور البث الحي عبر موقع فيسبوك، حسب بيان رسمي للجامعة.

وأشار المركز إلى أن سلسلة "إيقاعات على السطح" أصبحت من تقاليد أبوظبي الشعبية منذ أن أطلقها دوريان بول روجرز في 2012، إذ تدعو الطلاب والجمهور والفنانين لاستخدام الكلمات والشعر وموسيقى الهيب هوب للتعبير والتواصل، وسيتولى تقديم الأمسية دوريان بول روجرز، وستخللها إيقاعات هادئة من منسق الأغاني A.L.L.A.D.

وفي هذه المناسبة، قال دوريان بول روجرز مؤسس أمسية "إيقاعات على السطح"، "لا أصدق أننا أطلقنا أمسينا الشعرية الأولى منذ ثمانية أعوام. من الرائع أن نشهد نمو وتطور الشعراء والفنانين من الذين بدأت مسيرتهم الفنية من أمسية إيقاعات على السطح وهم الآن يكسبون عيشهم بعملهم شعراء وفنانين محترفين، حيث قدم مركز الفنون في جامعة نيويورك

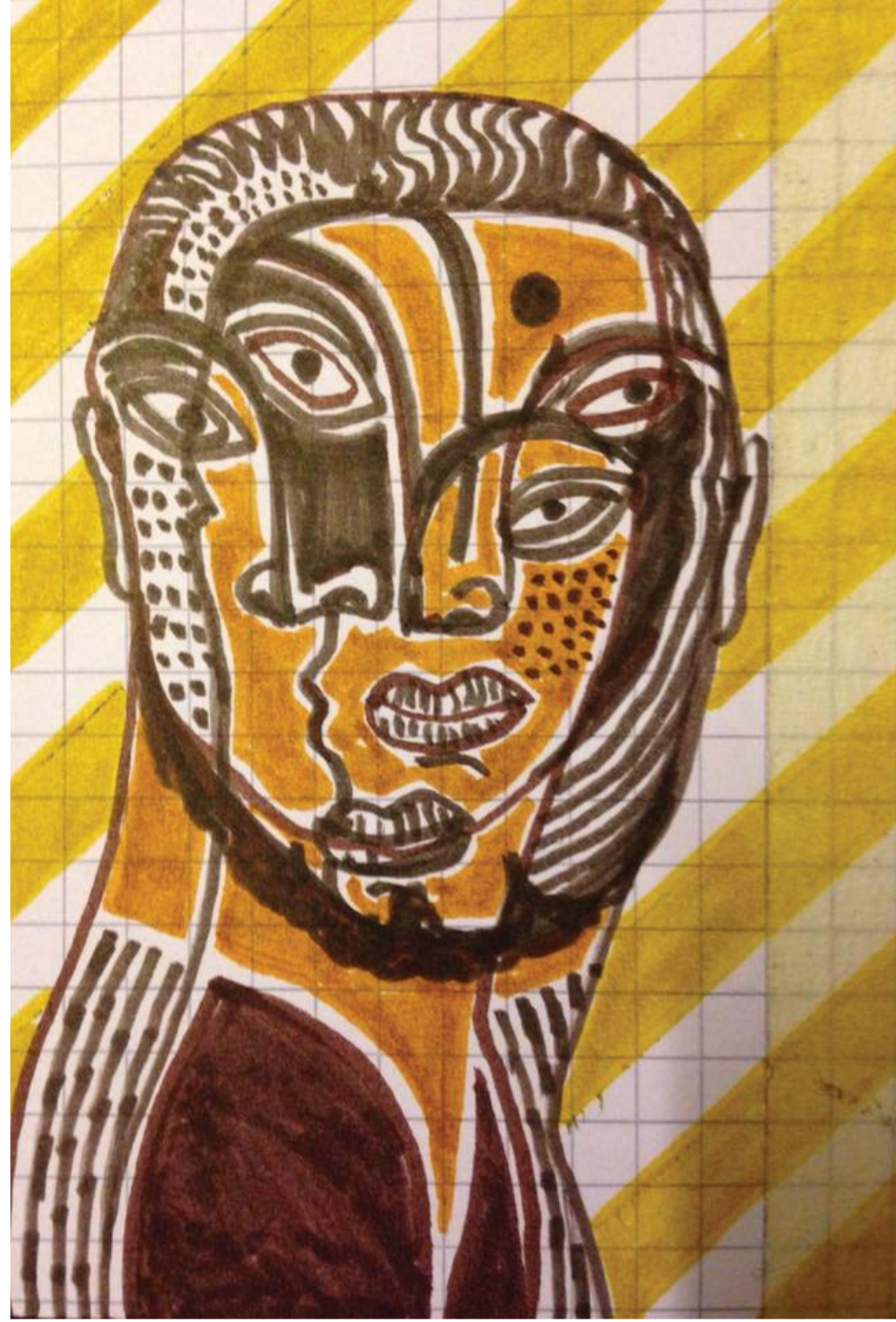
ومن جانبه، قال بيل براغين المدير الفني التنفيذي لمركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي "الفنون قوة خاصة للجمع بين الناس وتعزيز الروابط بينهم، ولدينا فرصة لمواصلة هذا العمل من خلال التكنولوجيا على الرغم من التحديات التي تحيط بنا".

**مركز الفنون**  
**THE ARTS CENTER**  
**NYUAD**

مركز الفنون في جامعة  
نيويورك أبوظبي اختار  
تنظيم الأمسية عن بعد  
بسبب فايروس كورونا

## شعراء ينكرون أن يكون لهم آباء

الحركة الشعرية الجديدة في السعودية وأثر السابقين في اللاحقين



لا شك بأن لشعراء الستينات والسبعينات والثمانينات في السعودية المبادرة الأولى في تشكل الحداثة في المملكة، تلك المرحلة التي وقف فيها المثقفون حماةً للتطوير. ولكن بعد انتهاء المعركة، هل يتفق الشعراء الشباب مع هذه النظرة؟ "العرب" حاولت في هذا الاستطلاع الوقوف على رأي شعراء الجيل الجديد في السعودية ممن نبئت قصادهم على ضفاف الألفية الجديدة.



زكي الصديري  
كاتب سعودي

يؤكد غالبية شعراء الجيل الجديد في السعودية بأنهم لم يتأثروا بالشعراء الشعري السعودي في الستينات والسبعينات والثمانينات، فعلاقتهم بنصوص محمد العلي ومحمد القبيبي وعبدالله الصيخان وفوزية أبوخالد وعلي الدميني ومحمد جبر الحربي وخديجة العمري وغيرهم، كانت مجرد علاقة تاريخية للمرحلة، وأن تأثرهم الحقيقي جاء عبر مطالعاتهم الشخصية للشعراء العالميين والشعراء العرب بمعزل عن الجغرافيا.

فإلى أي مدى يمكن القول إن شعراء ذلك الجيل الذي شكّل اللبنة الأولى للحداثة الشعرية في السعودية كانوا واهمين في اعتقادهم بأنهم آباء مؤثرون على الأجيال الشعرية التالية عليهم، وبأنهم عزّابو الثقافة وصانعو الحدث والأدلاء على تفاصيل المرحلة؟ فقد أخذت تجارب الألفية الماضية في السعودية حقها من النشر والحضور والكتابة. فهل يجب أن يتروكوا منابرهم لجيل شعري جديد، لديه أجوبته وأسئلته واشتغالاته الجديدة المناسبة مع زمنه؟

### مشهد متغير

يقول الشاعر فيصل الرحيل "الأجيال الشعرية السابقة قدّمت الكثير. وما دُنا في مرحلة تشكيل هذا الجيل فنحن كما يقول برنارد شارتر أشبه ما نكون باقزام جُمعت على أكتاف عمالقة ذلك نعتقد أننا نمتلك نظرة أعمق من نظرتهم. هذا ليس تصغيراً من شأننا بتاتا، إنني لست أرى ما يمكن منا هذا الوهم ونعمل على خلق ملامح هذا الجيل بشكل أفضل. ربما ما يميز هذا الجيل أننا انتقلنا من دائرة القضايا القومية التي تحد منا إلى دائرة أشمل. الإنسانية".

ويدوره يعلق الشاعر علي عاشور "تجربة الثمانينات في السعودية مهمة جدا كونها نقلت فكرها إلى ضفاف جمهورها الذي تريد، وإن جاء بعضه متأخراً. أي كان التعاطي الفكري والشعري للمختلف أكثر بروزاً ربما من الآن، واعتقد أن الفترة التاريخية تلك مهمة بكل تحولاتها. غير أنها مرحلة والمراحل تتابع. لا يجوز لنا تنحيهم لأن وجود كل وجه ضروري. غير أن على جيل الثمانينات، وأيضاً التسعينات أن يتعامل مع التجارب الحديثة بحس اليوم الشعري لا الألس الثمانياتي. للأسف أرى أن كثيراً من ذلك الجيل ما زال يعيش على أن تلك الفترة هي الذروة والمرحلة الذهبية وهذا وهم. كما أن الكثير من الأجيال الجديدة يبحث عن مظلة أبوية من ذلك الجيل أو يعطيهم هالة فوق شعرية وهذا وهم آخر".

وفي السياق نفسه يؤكد الشاعر محمد عبدالله علوان بأنه ليس مؤمناً بمسألة استبدال جيل ثقافي بجيل آخر أو تنحي جيل لصلحة جيل آخر، ويرى أن "هذا التقسيم في مجمله غير دقيق أو أنه ينطلق من نظرة شمولية قاسية تماثل نظرة المرء للحياة بصفتها مراحل كما هي حياة الإنسان التي يكون بها المرء قويا في حالة شبابه ومتقهراً في شيخوخته أو أن كل ما هو جديد هو يحمل تراكمًا يستوعب به ما هو قبله وهذا قد لا ينطبق على الإبداع بالتحديد".

يقول "هذا التصنيف يعطي انطباعاً بأن لكل جيل عمراً افتراضياً وأن كل جيل يجب عليه أن يعطي منصة الجيل الذي قبله وكان العمل الإبداعي في هذا السياق منشغل بما هو خارجه، ثم إن الكتابة من أجل الكتابة هي اسمى من

أي شيء آخر يأتي تبعاً أو عرضاً، ومن الأشياء غير المريحة أن يتشغل المبدع بالظهور أو ينتج فناً وهو ينظر إليه كوسيلة لنيل مكسب، المكسب ليس عيباً عموماً لكن لا يجب أن يكون هو الغاية. وقد يبدو هذا كلاماً مثالياً أو ميلاً لذلك، لكن هذا ما يجب أن يكون، أو على الأقل ما أحسه، أو ما أسعى إليه".

وترى الشاعرة رباب آل إسماعيل أن المشهد الشعري الشبابي السعودي الجديد -رغم أن الشعر هو حالة من الفردنة والذاتية- يعكس محاولات الشباب السعودي في الخروج عن النمط، إضافة للأبويات المتصلة بكل جوانب حياته، ومقاربة فضاءات أكثر عمقا واتساعاً؛ لذلك هو مشهد له مفرداته، لغته وصوره الخاصة الأتية من عذلة الشاعر، وعالمه الذاتي المنفرد والوحيد. مما يجعله مختلفاً عن أي مشهد شعري آخر يكون صوت الحياة وما فيها من حب وطبيعة وحرية أكثر حضوراً منها في المشهد الشعري السعودي، والذي سيغير حتماً وفق مناحات الكتابة المختلفة. المشهد الشعري الشبابي السعودي الحديث، هو ابن الثمانينات، فترة الصمت التي عاش فيها نتاج خيرات لم يُقاربها، لكنه عاش نتاجها وغموضها وقلق أسئلته.

### خارج الجلباب

يعبر الشاعر إبراهيم حسن عن رأيه في القضية بالقول "بالنسبة إلي لا أرى التجارب الشعرية بهذا المنظور، وكاننا في طابور طويل أمام ساحة الشعر، من بينها نتاج خيرات لم يُقاربها، لكنه عاش نتاجها وغموضها وقلق أسئلته.

ويضيف "وأما بخصوص جيل الثمانينات- وأنا لا أوّمن بالتصنيف والتحجيل- ولد في رحم المعمة، حين كان الصراع محتدماً بين التيار المتشدد الذي يرى في كل جديد ريبية، وبين أنصار الحداثة، ما أنتج معركة لا ناقة للفن فيها ولا جميل، وركب الموجة من ركباها من أنصار الشعراء أو المتشاعرين، ليأخذوا مكاناً مائزاً بين أقرانهم الذين كانوا شعراء حقيقيين وفق مقاييس مرحلتهم".

### الشعراء الشباب لم يعيشوا في جلباب السابقين بل كانوا أبناء تجاربهم الشخصية وقراءاتهم لشعراء عرب وعالميين

ويرى الشاعر ماجد النببتي أن الشعراء الشباب لم يعيشوا في جلباب شعراء الثمانينات، بل كانوا أبناء تجاربهم الشخصية التي لا علاقة لها بسلالة الجغرافيا المحلية. يقول "على المستوى الشخصي، تجربتي كانت وليدة مناحات نصية مختلفة تماماً، ولا تتقاطع مع تجربة شعراء الثمانينات. وفي الغالب من الشعراء الشباب أصحاب تجارب النص الجديد، هم أبناء شعراء مختلفين (الشعر المترجم دون تحديد تجربة ما، السيميما الأجنبية، الفضاء الإلكتروني المتعدد، الوسائط الحديثة يومياً) أكثر منهم متأثر بتجربة شعراء الثمانينات المختلفة والمحترمة جداً دون تقليل أو تجاهل".

من جانبها تشير الشاعرة بثينة اليتيم إلى أن المشهد الشعري الشبابي ليس إلا امتداداً لمشهد شعري لشعراء كانوا شباباً في زمن سابق، مع فارق معطيات بيئية وأحداث كل جيل وتأثيراتها على نصوصه الشعرية فلكل جيل شبابه

والشارقة - بات الشعر العربي اليوم محتاجاً إلى قنوات أكبر من الكتب والصحف والمحامل المكتوبة لنشره ونقاش أهم قضاياها، ومن هنا جاء الانفتاح على القنوات الصوتية والمسعية البصرية، وهي ما أعطت دفعا آخر للشعر، وما زالت هذه الفضاءات مفتوحة على دعم أكبر للشعر. وفي طرح إعلامي يتناول الشعر العربي وقضاياها، ويفتح الباب واسعاً على كنوزه، تبث قناة الشارقة التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، برنامجها الأسبوعي الجديد "ديوان العرب"، الذي يستضيف نخبة من أهم شعراء الوطن العربي، من الحاصلين على أرفع الجوائز الأدبية، ليتجاوز معهم في مجموعة من القضايا النقدية والأدبية التي تعنى بإبراز دور الشعر ومكانه وجمالياته.

ويناقش البرنامج الذي يقدمه الدكتور ماهر المبيضين، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الشارقة، نخبة من أهم شعراء الوطن العربي كل سبت في تمام الساعة العاشرة مساءً، مستعرضاً وإباهم خصوصية الشعر العربي منذ عصر ما قبل الإسلام وصولاً إلى عصرنا الحديث، وعلاقة القصيدة بمحيطها وتجلياتها على مسيرة المبدع.

وعلى امتداد 16 حلقة، يستضيف البرنامج مجموعة من الأسماء الشعرية التي أسهمت في التعريف بالمنجز الثقافي العربي، وأثرت فيه بإنجازاتها الإبداعية أبرزهم الدكتور صلاح جرار، وزير الثقافة الأردني الأسبق، والأستاذ والشاعر الأردني راشد عيسى، والناقد

والأكاديمي المغربي عبدالرحمن بوعلي، والشاعر الموريتاني سيدي ولد الأمجاد، والناقد المغربي يحيى عمارة. كما يستضيف البرنامج من الإمارات الشاعر محمد البريكي، مدير بيت الشعر في الشارقة، والشاعر عبدالله الهدية، والشاعر حسن النجار، بالإضافة إلى الشاعرتين شبيخة الطييري، ونجاة الظاهري، وآخرين سيقدمون تجاربهم ويلقون قصائدهم خلال الحلقات ليتعرف المشاهد عن قرب أكثر على تجاربهم والمشروع الإبداعي الذي يخوضونه.

وحول هذا البرنامج، أكد المنتج نجم الدين هاشم على أن "ديوان العرب" يتوافق مع رؤية وتوجهات الإمارة في التعريف بمنجزات المبدعين والأدباء من مختلف أنحاء الوطن العربي ورعاية تجاربهم وإبداعاتهم، موضحاً أن هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون كرسست جهودها منذ إنطلاقها لترجمة هذه الرؤى والوقوف إلى جانب مشروع الشارقة الثقافي المتكامل الذي يزدهر يوماً بعد يوم.

وتابع منتج البرنامج، "لطالما كان الشعر العربي محورا للحراك الثقافي بمختلف أشكاله، فهو الذي يجمع ويعبر عن وجدان الأمم والشعوب، ويوثق سيرتهم، لهذا حرصنا على أن نفتح نافذة أمام المشاهدين تقودهم للتعرف عن قرب أكثر على نماذج عربية ممن قدموا منجزاً شعرياً كبيراً وشكّلت تجاربهم إضافة إلى المشهد الثقافي العربي، لنقدم نموذجاً إعلامياً يخدم قضايا الأدب والثقافة ويحتفي بأصحابه".

وتابع منتج البرنامج، "لطالما كان الشعر العربي محورا للحراك الثقافي بمختلف أشكاله، فهو الذي يجمع ويعبر عن وجدان الأمم والشعوب، ويوثق سيرتهم، لهذا حرصنا على أن نفتح نافذة أمام المشاهدين تقودهم للتعرف عن قرب أكثر على نماذج عربية ممن قدموا منجزاً شعرياً كبيراً وشكّلت تجاربهم إضافة إلى المشهد الثقافي العربي، لنقدم نموذجاً إعلامياً يخدم قضايا الأدب والثقافة ويحتفي بأصحابه".

وتابع منتج البرنامج، "لطالما كان الشعر العربي محورا للحراك الثقافي بمختلف أشكاله، فهو الذي يجمع ويعبر عن وجدان الأمم والشعوب، ويوثق سيرتهم، لهذا حرصنا على أن نفتح نافذة أمام المشاهدين تقودهم للتعرف عن قرب أكثر على نماذج عربية ممن قدموا منجزاً شعرياً كبيراً وشكّلت تجاربهم إضافة إلى المشهد الثقافي العربي، لنقدم نموذجاً إعلامياً يخدم قضايا الأدب والثقافة ويحتفي بأصحابه".

## قضايا الشعر العربي عبر الشاشة الصغيرة

والأكاديمي المغربي عبدالرحمن بوعلي، والشاعر الموريتاني سيدي ولد الأمجاد، والناقد المغربي يحيى عمارة. كما يستضيف البرنامج من الإمارات الشاعر محمد البريكي، مدير بيت الشعر في الشارقة، والشاعر عبدالله الهدية، والشاعر حسن النجار، بالإضافة إلى الشاعرتين شبيخة الطييري، ونجاة الظاهري، وآخرين سيقدمون تجاربهم ويلقون قصائدهم خلال الحلقات ليتعرف المشاهد عن قرب أكثر على تجاربهم والمشروع الإبداعي الذي يخوضونه.

وحول هذا البرنامج، أكد المنتج نجم الدين هاشم على أن "ديوان العرب" يتوافق مع رؤية وتوجهات الإمارة في التعريف بمنجزات المبدعين والأدباء من مختلف أنحاء الوطن العربي ورعاية تجاربهم وإبداعاتهم، موضحاً أن هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون كرسست جهودها منذ إنطلاقها لترجمة هذه الرؤى والوقوف إلى جانب مشروع الشارقة الثقافي المتكامل الذي يزدهر يوماً بعد يوم.

وتابع منتج البرنامج، "لطالما كان الشعر العربي محورا للحراك الثقافي بمختلف أشكاله، فهو الذي يجمع ويعبر عن وجدان الأمم والشعوب، ويوثق سيرتهم، لهذا حرصنا على أن نفتح نافذة أمام المشاهدين تقودهم للتعرف عن قرب أكثر على نماذج عربية ممن قدموا منجزاً شعرياً كبيراً وشكّلت تجاربهم إضافة إلى المشهد الثقافي العربي، لنقدم نموذجاً إعلامياً يخدم قضايا الأدب والثقافة ويحتفي بأصحابه".

وتابع منتج البرنامج، "لطالما كان الشعر العربي محورا للحراك الثقافي بمختلف أشكاله، فهو الذي يجمع ويعبر عن وجدان الأمم والشعوب، ويوثق سيرتهم، لهذا حرصنا على أن نفتح نافذة أمام المشاهدين تقودهم للتعرف عن قرب أكثر على نماذج عربية ممن قدموا منجزاً شعرياً كبيراً وشكّلت تجاربهم إضافة إلى المشهد الثقافي العربي، لنقدم نموذجاً إعلامياً يخدم قضايا الأدب والثقافة ويحتفي بأصحابه".



التلفزيون مفتوح للشعراء